السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٢٢

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٤٤ « ه » — السبت — الموافق ٢٦ ايلول سنة ١٩٢٥ « م »

واجب الفلسطينيين

تجاه الخطر المداهم

اوضحنا في افتتاحية العدد الماضي كيف ان الخطر يداهم اهل فلسطين وكيف ان الاراضي تتسرب من ايديهم بسرعة البرق ، وبينا بالارقام زيادة عدد المهاجرين الفاحشة في المدة الاخيرة ، والاضرار التي تنجم عن هذه الزيادة المضطردة ، وقلنا في نهاية ذلك المقال انه لا بد للامة حتى تنجو من هذا الخطر من انقلاب اخلاقي واقتصادي وسياسي · ونريد في هذا المقال اليوم ان نفصل ما اجملناه بالامس ، فيما لا شك فيه ولا ريب ان اخلاق الفلسطينيين عامة قد انحطت في السنين التي تلت الحرب الى دركة تنذر بخطب فادح وخطر جسيم ! فهذه شباننا تملأ مقاصف اللهو ، ويزدحم بنيها اماكن الفسق والفجور ، وهذه نساؤنا قد خلعت براقع الحياء ، والقت عنها برود الحشمة والوقار ، ووصلت في التبذل درجة لم يكن بها عهد تحت سماء فلسطين وارثة الشمم العربي والاخلاق الاسلامية!!! واذا خامرك شك في ما اقول فسر معي قليلاً مساء كل يوم في شوارع تل ابيب وفي شوارع حيفا والقدس ، وطف معي حاناتها ومقاصفها لترى من يعمر هاتيك الاماكن؟! ومن له القدح المعلى ؟؟! ولمن المقام الاول فيها ؟؟؟! واذا لم يقنعك ذلك فسل صاحب (لورانس) و(الكازينو) ومدير (الماكواه) ومدير (الماشرون)·كم يبتزون من اموال شباب عرب فلسطين في كل يوم وليلة؟! وكم تبلغ وارداتهم من جيوب ابنائنا الميامين في كل شهر ؟! سل هؤلاء فعندهم الخبر اليقين · ولديهم البرهان القاطع ، والحجة الدامغة ، واخالك ايها القارئ الكريم لا تطالبني بأقامة حجة على ما وصفت من حال نسائنا فلا بد انك تحس بما احس ، وتشعر بما اشعر اذا كنت ممن اتم الله عليهم نعمة البصر والبصيرة!!!

واما اقتصادياتنا فلا تقل عن اخلاقنا تدهوراً ، فلا جمعيات زراعية لدينا ، ولا مصارف ولا نقابات في بلادنا ، واغنياؤنا سامحهم الله يغطون في نومهم كأن الامر بمعزل عنهم ! وكأن هذا الموت الاقتصادي التي تعاني البلاد سكراته اليوم لم يكونوا هم سببه؟! وكأن صرخات المصلحين وصيحات الصحف لم تقرع آذانهم ، ولم يصلهم صداها !!!

هذا وهناك داهية الدواهي ، وعلة العلل ، وتلك هي فوضى جهادنا السياسي ،فقد تعددت لدينا الاحزاب والفرق ، ودب الخلاف في جميع طبقات الامة ، وفتحت الثغور في صفوفها ، حتى انك لا تكاد تجد عائلة واحدة ، يظلها سقف واحد وهي متحدة الغاية ، متكاتفة في المقصد ، ومن هنا وجد الخصم منفذاً يتمكن به من طعن صدر هذا الشعب ، ورأى اعداؤنا ان الفرصة سانحة للقضاء علينا !!!

اما واجب الفلسطينيين تجاه هذا الخطر المداهم فانقلاب شامل يهدم ما سفل من اخلاقنا ، ويبني اسس اقتصادياتنا على الصخور لا على الرمال ، ويقضي على كل خلاف وشقاق في مجموعنا ، ويقيم مقام الاختلاف اتفاقاً ، وموضع الشقاق ائتلافاً · اجل على الفلسطينيين اذا كانوا يرغبون في الحياة ان ينظموا شؤونهم الاقتصادية وان يشيدوا بناء الجمعيات الزراعية والنقابات

عليهم ان يقتصدوا لا في مأكلهم ومشربهم فحسب بل فيما ينفقونه في سبيل شهواتهم البهيمية وما يبذرونه من بدر الاموال في مصائد اليهود وحبائلهم ، عليهم ان يوفروا تلك المبالغ الطائلة التي تذهب من ايديهم في سبيل الشيطان وانا الكفيل بأنهم في كل سنة ينشئون منها مصرفاً او شركة تجارية

عليهم ان يحتفظوا بما يصرفونه على نسائهم في عام واحد من البسة (المودة) ومن اثمان الروائح العطرية والبودرة واصباغ الوجه والحواجب وانا الضمين بأن ينقذوا بها فلسطين من وهدة الفقر وضائقة الازمة !!

عليهم ان يهتموا بتعليم اولادهم تعليماً صحيحاً وان يسعوا في اسرع وقت لتشكيل لجان وانتخاب محكمين ليضعوا حداً لهذا الشقاق والخلاف الناشئين في الامة وليعيدوا لها سابق اتحادها وماضي تضامنها !!!

على كل قضاء زراعي ان يحتفظ بسمعة قضائه وان يبذل جهده في مصيره ، وعلى المزارعين والفلاحين ان يستعملوا الآلات الزراعية الحديثة وان يرجعوا الى ذوي الخبرة بشؤون الزراعة في كل امر يعسر عليهم حله ، وان يوجدوا اسواقاً تجارية للبضائع الوطنية وحاصلات البلاد كالبطيخ وغيره ، وان يصرفوا عنايتهم لغرس الاشجار على اختلافها سيما شجرة الزيتون فالشجرة معين رزق لا ينضب ومورد خير لا ينقطع !!!

وعلى الاغنياء من ابناء فلسطين ان يعالجوا نفوسهم فيقضوا على جراثيم الاثرة منها ، وان يجدوا في خلق طريق يمتنع بها الفلاح عن بيع ارضه ، وان يتكاتفوا في انشاء مصرف يسلف المزارع ويخفف ضائقة صاحب الارض

فأغنياء فلسطين وحدهم مسؤلون بين يدي الله عن كل شبر ارض في فلسطين يتملكه اليهود ، وعليهم وحدهم تقع تبعة هذا التواكل والتخاذل ، وهم وحدهم الذين ستعيبهم نتائجه الوخيمة وعواقبه السيئة !!!

هذا ما يجب على ابناء فلسطين التعيسة عمله في هذه الظروف الحرجة اذا ارادوا درء الخطر عن بلادهم ودفع الشر عن اوطانهم ، والا فان سنة بقاء الاصلح ستجري عليهم بحال سيكونون فيه اكبر عظة للامم واعظم درس للشعوب .

***

سيداتهم وسيداتنا

ذكر المقطم الاغر ان مجلة اميركية تصدر في نيويورك طرحت السؤال التالي على قارئيها وهو :

« ما هي القيمة المالية التي تقدر بها الزوجة الصالحة ؟ »

فجاءتها ردود كثيرة كان الرد التالي اغربها والطفها وهو :

« لقد تزوجت من زوجي منذ ثلاثين سنة ، وفي اثنائها طبخت ٣٥٤٢٥ مرة وعجنت ٣٣١٩٠ رغيفاً و ٥٩٣٠ قطعة كعك و ٧٩٨٠ قطعة حلوى وربيت ٧٦٦٠ دجاجة وصفيت ٥٤٥٠ رطلاً من الزبدة وانفقت ٣٦٤٥١ ساعة على الكنس والتنظيف والغسل واني أقدر على هذا كله بـ١١٤٨٥ دولاراً (ريالاً) اي ٢٢٩٧ جنيهاً لم اقبض منها ريالاً واحداً ولكن لي من حب زوجي واولادي اكبر اجر ، وانني مستعدة لبذل ما تقدم مرة أخرى اذا طلب مني ذلك »

تقول هذه نساؤهم وهذا عمل واحدة منهن ، اما نساؤنا فالمرأة الواحدة منهن قد تكلف زوجها نحو هذه الارقام ثمن جزم (موده) وثمن بودرة للوجه واصباغ للحاجبين والشفتين !! ...

واجب فلسطين

تجاه ضرب القبة النبوية

وردت الانباء في هذا الاسبوع والذي قبله مؤيدة صحة الخبر القائل بأن الوهابيين اعداء الدين والمدنية قد ضربوا القبة النبوية الخضراء بمدافعهم فهل للاستاذ الشيخ رشيد رضا وصاحبه ابن معمر النجدي ان يريحا انفسهما من عناء اذاعة النشرات المكذبة لهذا النبأ لان العالم الاسلامي لم يصل من البلاهة لدرجة ان مثل هذه الاضاليل تمر عليه دون ان يعرف مقدار نصيبها من الصحة ، وسترى نتيجة ذهاب الوفود الاسلامية الى تلك الديار للتحقيق عن اعمال الوهابيين الهمجية ·

وبمناسبة الوفود نقول ان اكثر البلدان الاسلامية حينما بلغها خبر ضرب قبة النبي (صلعم) قد ارسلت وفودها لترى بأعينها وتتحقق عن كثب ماحل بأقدس الآثار الاسلامية

اما فلسطين فلم نرها حركت ساكناً ولا نبثت ببنت شفة فكأن الاسلام عن اهلها بمعزل ، وكأن المجلس الاسلامي فيها ليس من اكبر واجباته المحافظة على المخلفات الاسلامية والذب عن حياض هذا الدين الحنيف

فهل لمسلمي فلسطين ان يرونا هممهم وغيرتهم على الدين تلقاء هذه الفاجعة الاليمة ؟؟ !!

***

اللورد بلومر

جاء في هاآرتس ان المندوب السامي سر مما قدمه له رئيس بلدية تل ابيب من الامور التي تتعلق بتلك البلدية وقد ذكر فخامته انه سيزور تل ابيب قريباً · وتقول الجريدة ان زيارة فخامته لتل ابيب ستكون زيارة خصوصية وذلك بمناسبة سفر رئيس البلدية الى اوربا

الشرق العربي

الحالة العمومية والآمال الضائعة

٣

افضى ذلك الموظف بذلك التصريح الذي لا يقدر على حل رموزه الا من عرف شخصية الرجل واختبره زمناً طويلاً ، وقد اتى في حديثه على امور شتى لا نرى وجهاً لذكر شيء منها نظراً للظروف الحالية التي تحيق بشرقنا العربي ، غير اننا لا نبخس الرجل حقه في حرصه على مصلحة المنطقة اكثر من ابنائها وزعمائها الذين يكيدون لها والذين اوشكوا ان يقضوا عليها القضاء الاخير بشغبهم المستمر الذي يريدون به الاحتفاظ بكراس وهمية فانية غير مقدرين قدراً لهاتيك الشخصيات البارزة والنفوس الابية التي كانت ولا تزال تخيف دول الاستعمار وتقض مضاجعها . ومن الامور التي زادت الخلف واوسعت شقته قضية غور ابي عبيدة التي اخذت دوراً مهماً واهتم لها كل من وقف على تفصيلاتها

وقد ينتظر البعض مني ان اشرح لهم ما وقفت عليه بنفسي عن احوال هذه القضية ، ولكنني لاسباب لا تهم القارىء ولكون اكثر الصحف قد ذكرت تفصيلاتها لا ارى لزوماً للخوض في هذا الموضوع مع الاعتقاد بأنه اصبح حديث الجميع في تلك المنطقة وغيرها . بيد اني لا ارى بداً من التصريح بأن هذه القضية التي وقع الركابي باشا في شرها كما كانت نتيجة اطماعه وسوء نواياه . وقد لا يصدق البعض اذا قلت بأن هذه القضية هي التي ستحدث انقلاباً في تلك الحكومة التي اصبح سقوطها اقرب من سواد العين الى بياضها

هذا وقد كثرت الجاسوسية في حكومة الركابي وقد شاهدت آثارها بنفسي حتى اني خشيت وانا هناك ان اذهب ضحية وشاية اولئك الادنياء الذين هددني احد الاصدقاء بايعاز منهم عند ما رآوني سائراً صحبة المحامي فهمي بك الحسيني (الوكيل في قضية غور ابي عبيدة) اذ قال لي اترك هذا المحامي فهو مغضوب عليه من قبل دولة « الباشا » وانا اخشى ياصديقي اذا اصررت على مماشاته ان يخرجوك من المنطقة !! فضحكت من كلام الصديق الذي يعتقد جيداً بأننا ونحن على حق لا نقدر اكبر من حكومته ان تمسنا بسوء لاسيما ونحن لسنا طلاب وظائف ولا من رجال المنطقة فنخشى سطوة البطش والغطرسة . وقد رأيت هذا الصديق وغيره من اصدقائي يبتعدون عني بعد ذلك الحديث خوفاً من ان يصل خبرهم للباشا فينتقم منهم لانهم يحادثون رفيق المحامي أو بعبع الركابي الذي كشف الستار عن قضية غور ابي عبيدة !!!

وقد شعر الصديق فهمي بك بجفائي اذ كانت اشغالي تمنعني عن زيارته في كل حين فعاتبني يوماً جمعتنا فيه الصدف في دار السينما وكنا بحراسة الجواسيس وخفارة بعض رجال الشرطة فاعتذرت اليه عما خاله جفاء الا ان اعتذاري لم يمنعه من ان يقول لي : اظنك ستسير على مذهب رجال حكومة الشرق العربي الذين يحسبونني وباء لا يقارب ! فضحكنا حتى استلقينا وعيون الكثيرين تنظر الينا شزراً . وقد كتمت امر الصديق عن فهمي بك خشية ان يقيم الدعوى على هؤلاء القوم لأن المحامين يتعلقون بحبال الهواء فنقع في ورطة ربما تؤدي الى ما لا تحمد عقباه ، وقد تعددت بسببها حوادث الجندي المعلوم الذي ذكرته رصيفتنا جريدة الشورى الغراء في احد اعدادها الاخيرة .

يتبع « سعيد »

***

مراسلات

يافا — لمراسلنا

في يافا القديمة

معلوم ان يافا الجديدة ذات الشوارع والاسواق والابنية الحديثة التي يعرفها كل من زارها هي غير يافا القديمة التي لا يعرفها غير طبقة واحدة من الناس هي طبقة سكانها . ولو اردنا ان ننظر الى يافا القديمة من الوجهة الصحية لرأينا انه خير لها ان تنسف نسفاً وان تبنى على انقاضها بلدة جديدة تستحق ان يسكنها سكان من الفصيلة الانسانية ، والا فانها في حالتها الراهنة لتستحق ان يرثى لحالة سكانها الذين يعيشون في محيط اقل مايقال فيه انه عش اوبئة ومباءة امراض تجد دلائلها واضحة على وجوه قسم كبير منهم ولها في كل مدة ضحايا وذبائح منهم لا يعلمها الا الله .

ومما يزيد في الطين بلة ان بلدية يافا نسيت البلدة القديمة اللهم الا من الضرائب والرسوم فكانت بذلك عوناً للطبيعة على سكان هذا القسم من المدينة الذين يضطرهم الفقر للسكنى في بيوت هي عبارة عن اكواخ واطئة رديئة لا ترى نور الشمس ولا تشم رائحة الهواء !

جل في اي مكان شئت من البلدة ولا شك انك واجد في كل منعطف من منعطفاتها مبولة طبيعية اوجدها الناس في غدوهم ورواحهم وساعد على انمائها ان تلك المنعطفات لا يمر فيها ممثل لدائرة الصحة ولو مرة في السنة على الاقل ولا تهتم البلدية لوضع جزاء على اولئك الذين لا يخجلون ان يقفوا في الشوارع والمنعطفات وامام انظار الناس وتحت نوافذ الغرف المأهولة فيبولون وينحرون الناس نحراً بتلك الروائح الكريهة القتالة

وعلاوة على ذلك فانك تجد في ازقة البلدة القديمة بضعة افران عتيقة تكاد ان تكون بلا مداخن تحرق فيها انواع المحروقات ويتصاعد دخانها الكثيف ولكن لا الى عنان السماء بل الى غرف البيوت ونوافذها والى انوف السكان وحلوقهم

ان يافا القديمة بحاجة ماسة الى عناية دائرتي البلدية والصحة فهل لها ان تبذلا في سبيلها ما يوازي عشر معشار ما تتقاضياه منها من الرسوم والضرائب ؟؟ وان يافا القديمة بحاجة الى شيء من عناية البوليس فهل لهذه الدائرة ان تفتح اذنها منذ الآن وترهفها لتلقي ما سنقصه عليها في الرسالة القادمة ؟؟

محجر ينهار
ويقتل ثلاثة

قبل ظهر نهار الاربعا الماضي انهار محجر في قرية زرنوقه قرب الرملة على كل من عبد الهادي سليم من غزة ومحمود احمد ابو حجر ومصطفى حسن عاشور وديب الشيخ خليل القصاص من يافا وقد توفي الثلاثة الاخيرون في الحال ونجا الاول باعجوبة رحمهم الله واجزل لعائلاتهم الصبر

مولود

رزق حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد توفيق افندي الطيبي قاضي يافا الشرعي بغلام ذكراً اقر الله به اعين والديه وجعله من طويلي الاعمار

صاحب الف باء

غادرنا صباح الاربعا الماضي عائداً الى دمشق حضرة الاديب الفاضل والصحفي المتفنن السيد يوسف العيسى صاحب جريدة الف باء الغراء بعد ان اقام بين ظهرانينا مدة كان فيها موضع تكريم اهله واصدقائه الكثيرين بصحبته السلامة

غصن يقصف

رزئت عائلة الكيالي المعروفة بأحد ابنائها المرحوم عثمان الكيالي وهو في ريعان الشباب ولم يكد يصل قمة العقد الثاني من العمر اثر داء عياء اقعده شهراً وقد شيعت جنازته بعد ظهر ذلك اليوم باحتفال يليق بمكانة عائلته الكريمة رحمه الله واسبغ على قلوب اهله نعمة الصبر والسلوان

عابدين الحشيمي

اصبح في حكم المؤكد ما لفظت به الافواه حيناً من الزمن عن نقل السيد عابدين الحشيمي الى يافا مكان تيودور افندي عبود وسيستلم وظيفته في السابع من الشهر القادم فهل يروق لحضرة صاحب « الاتحاد العربي » وصاحب «مذكرات سجين» انصراف هذه الغيمة عن ربعه والتحاقها بنا ؟ وهل يسامحنا اذا رحبنا به وتمنينا له بيننا حياة لا اثر لتلفيق القضايا الكبرى فيها ؟؟!! . . .

***

الناصرة — لمراسلنا

بلدية الناصرة

يسرني ان اطلع على صفحات جريدتكم الغراء الاعمال الفظيعة التي يقوم بها مجلس بلدية الناصرة من تعبيد الطرقات وسعيه الحثيث لجر الماء الى المدينة من قرية الرينه ، وقد خصص لهذا المشروع ما ينوف على الثلاثة آلاف جنيه . ولكن اتصل بنا من مصدر ثقة انه تقدمت عريضة من احد الاهالي بالزامه هذا المشروع لمدة ٣ سنين مقابل ٥٠ جنيها شهرياً عدا عما يلزم لهذا المشروع من تركيب الادوات والقساطل وبناء حاووز .

وقد فهمنا ان المجلس وافق على هذا الطلب وحول العريضة مع القرار للحاكم للمصادقة عليه الامر الذي اوجب استغراب الجميع لان امثال هذه المشاريع يلزم طرحها للمناقصة اذ يوجد كثيرون مستعدون لالتزام جلب الماء بأقل من هذا المبلغ فعسى المجلس وعلى رأسه رئيسه الفاضل ان لا يعمل عملاً يسبب انتقاده وعهدنا به الرئيس النزيه الذي لا تأخذه في سبيل الحق لومة لائم .

عقد قران

• عقد في الاسبوع الماضي لحضرة الاديب السيد شكري قطينه من شبان الناصرة الناهضين على كريمة خاله في مدينة خليل الرحمن بحفلة حضرها وجوه واعيان المدينة فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والهناء

***

جنين — لمراسلنا الخاص

لا يزال ضابط بوليس جنين السيد كامل الايراني يستعمل الضرب والقسوة مع الاهلين رغم كل تلك الشكايات والصيحات المتتابعة ورغم صرخات الصحف الحرة الامر الذي نرجو سعادة رئيس النيابة ان يهتم له اشد الاهتمام ، وقد شاع هنا ان الضابط المذكور يستحضر رجالاً من جبع وميثلون وغيرهما من القرى ويستكتبهم بالقوة والشدة تكذيب ما كتب في الصحف عن اعماله باستعماله الشدة والضرب ونفي ما قدم من الشكايات بحادثة جبع وغيرها ، وما رفعته الاحزاب من الاحتجاجات .

وقد فهمت انه يسعى بتختيم مضابط من بعض المزارعين والبسطاء لمنع جريدة الشورى الغراء صاحبة الخدمات الوطنية الجلى من الدخول الى فلسطين ولكنه لم يلق من يجاريه في هذا الامر .

(الاتحاد) : نستغرب اصرار هذا الضابط على متابعة اعماله الشاذة وسعيه لمنع جريدة الشورى من الدخول الى فلسطين الامر الذي ليس في استطاعته ولا في استطاعة غيره ما دامت تلك الجريدة الحرة لم تتعد حدود القانون .

التخمين

يشكو الاهلون مر الشكوى من مظالم التخمين الجائرة التي وقعت في عموم قضاء جنين فلا تمر عن قرية الا وتسمع التذمر والتبرم من زيادة التخمين الفاحشة فنلفت نظر اولي الامر لمثل هذه الحوادث والمظالم .

طبيب الصحية

لا يزال طبيب صحية جنين يوقع الجزايات على الاهلين رغم الثناء والمدح الذين تكيلها لحضرته جريدة النفير الامر الذي جعل الناس يتذمرون من مثل هذه المعاملة لا سيما وان امثال حضرة الطبيب من اهم واجباتهم خدمة الانسانية وتخفيف آلامها

نقل موظف

نقل لمثل وظيفته في نابلس السيد ذكي افندي الدجاني ، ضابط التحقيق في جنين وخلفه في مركزه السيد شوكت المباشر فتمنى القوم هنا ان لو كان هذا النقل للايراني!!!

***

جرأة قاتل

جاءنا من نابلس ان المحكمة المركزية فيها برأت فائز المسعود وشركاه من تهمة قتل احد رجال قريته (كفر قليل) ، ولكن فائز الآنف الذكر قد بقي في السجن ليكمل شهراً كان قد حكم عليه به في حادثة اخرى وبينما كان سائراً في المدينة بين افراد البوليس اذ مر به نجل شقيق المقتول الذي برىء من جنايته فقال له : اصحيح ان المحكمة برأتك يافائز؟ فقال له نعم ، وفي اسرع من لمح البصر

اخبار محلية

تفصيل محاكمتين

اتينا في العدد الماضي على ملخص ما جرى في محاكمة المتهمين في مقتل المرحومين اسعد بن يوسف الخليل وعبد الحفيظ الجبالي وقد وعدنا ان نأتي على تفصيل ما جرى في المحاكمتين وبرّاً بالوعد نقول :

افتتحت جلسة المحكمة واستحضر المتهمون بقتل عبد الحفيظ الجبالي وهم عبد الرحيم التلي ، وحسن السعيد ، ومحمد الشحاده ومحمد محمود ابو زيار مخفورين مع الجند وبعد سؤالهم عما اذا كانوا مجرمين ام لا ، فأنكروا . فوقف القانوني البارع موسى افندي نمر المدعي العام وقرأ لائحة الاتهام واخذ في طلب الشهود ، فاستحضر عبد المنان التلي الملقب بأعرج يعقوب فأنكر افادته الاولى لدى حاكم الصلح ونودي على حضرة النطاسي البارع الدكتور فريد افندي حداد رئيس صحية طولكرم فأدى شهادته عن معاينة المرحوم واخذت شهادة اخ المقتول محمد افندي عبد الحليم وبعده سمعت شهادة كلٍ من امرأة المقتول واحمد الجعروني ومحمد عبد الرزاق وفاطمة ابنة يوسف جميل امرأة عبد الحميد التلي اخ المتهم فانكرت افادتها الاولى . وبعد ذلك قرأ المدعي العام موسى افندي بصوته الجهوري افادات المتهمين امام قاضي التحقيق واعترافهم بقتل المرحوم عبد الحفيظ الجبالي وتصميمهم على ذلك من قبل ولانقضاء الوقت تأجلت الجلسة لصباح الاربعاء

وفي صباح اليوم المذكور انعقدت المحكمة وسمعت افادات عبدالحميد التلي واحمد عبد الرحمن وعبد القادر التلي وابن يوسف جميل اخ فاطمة كشهود دفاع وكلهم من اقارب المتهمين .

وبعد ذلك قام موسى افندي المدعي العام وبعد ان بين النقاط الهامة واعتراف المتهمين امام حاكم الصلح واتى بالبينات التي تثبت العداوة بين المتهمين والمقتول طلب الحكم عليهم بالاعدام عدا محمد محمود ابو زيار لذي فوض الامر فيه الى المحكمة وعلى الاثر قام المحامي السيد الياس مغنم وكيل المتهمين وبدأ يدافع عنهم وكان يساعده المحامي الفاضل موسى افندي السيفي ، وبعد ان انهى دفاعه خلت المحكمة فعادت وقررت لزوم اخذ بعض افادات واجلت الجلسة لليوم التالي .

ثم بدأت المحكمة سماع قضية المرحوم اسعد بن يوسف الخليل من طولكرم فاحضر المتهمان سليمان ومحمود دعباس يحرسهما الجندو بدأت المحاكمة وبعد ان قرأ المدعي العام موسى افندي لائحة الاتهام بدأ باستجواب الشهود على المتهمين فاحضر كل من الطبيب فريد افندي حداد والسيد يوسف الخليل والد المقتول والشاهد ابراهيم احمد الناصر وسعيد داود وشقيقي المقتول محمد واسماعيل ومحمود خليل ابي شاهين ومحمد حسن من غزه ومحمد الصويص وحسن يوسف ابو الشلاطيف

وبعد استجوابهم ومناقشة الدفاع لهم كان اذن الوقت بالانتهاء فأجلت المحاكمة لصباح الخميس .

وفي صباح اليوم المذكور انتظم عقد المحكمة فوقف موسى بك وكيل الحق العام فتلا على المحكمة ادلته القاضية بادانة المتهمين وطلب اليها الحكم عليهما بموجب المادة ١٧٠ من قانون الجزاء العثماني وتلاه المحامي عثمان افندي بشناق فتلا دفاعه عن موكليه وعقب ذلك اختلت هيئة المحكمة للمذاكرة ، وبعد الانتهاء منها رجعت للانعقاد ثانية فقررت براءة المتهمين بالاكثرية كما ذكرنا

ثم بعد ذلك عادت لقضية المرحوم عبد الحفيظ الجبالي فطلبت بعض افراد البوليس واستجوبتهم عن كيفية ضبط الآلات التي اوقع المتهمون الجناية بواسطتها ثم طُلبت زوجة المرحوم عبد الحفيظ ثانية واستجوبت عما اذا كان المسدس الذي ضبط على فراش زوجها القتيل هو لزوجها ام لا فأفادت بأنه لزوجها واقامت البراهين القاطعة على ذلك ثم عقب ذلك وقف السيد مغنم وكيل المتهمين وتلادفاعه الاخير ثم خلت هيئة المحكمة للمذاكرة ولما عادت الهيئة للانعقاد دخل لقاعة المحكمة جم غفير كان ينتظر نتيجة الحكم فأخذ الرئيس يتلو قرار المحكمة وهو يقضي بالحكم على عبد الرحيم بن حسن التلي وحسن السعيد الدريسي بالاعدام بالاتفاق والحكم على محمد الشحاده بالاعدام بالاكثرية وبرأت ساحة المتهم الرابع محمد محمود ابو زيار ولم يكد سعادة الرئيس ينطق بهذا القرار حتى دوت القاعة بالتصفيق من الجمهور وصاح اكثر الموجودين بأعلى صوت محيين العدل

هذا وقد كان النظام شاملاً دار الحكومة طيلة ايام المحاكمة بهمة خير الدين بك بسيسو مساعد قومندان بوليس نابلس ووديع افندي مسعد وراشد افندي عبد الهادي ضابطي بوليس طول كرم الذين كان لهم فضل كبير في كشف الستار عن هذه القضية الامر الذي يدلنا على انهم ساهرون على واجبهم الذي نيط بهم وهو المحافظة على الارواح

وفي الختام لا يسعنا الا الاعجاب بما قام به حضرتا المحاميين البارعين فهمي بك الحسيني ومحمدافندي كنعان وكيلي اخ القتيل من مساعدة وكيل الحق العام موسى بك نمر

ولا يسعنا الا ان نسدي جزيل الشكر لهيئة المحكمة الموقرة التي مثلت العدل بأتم معانيه وان لنا في كل يوم دليلاً جديداً على عدالة القضاء في فلسطين . فليحيي القضاء العادل ، وليحيي القضاة العادلون

كان قد اخرج مسدسه واطلقه عليه قائلاً له (ان المحكمة برأتك ولكني لم ابرأك) وما هي الا دقائق حتى فاضت روحه ، اما القاتل فقد سلم نفسه الى الحكومة معترفاً بجنايته .

***

مسجد يصبح مخفر بوليس

جاءنا من غيور في قباطيه من اعمال جنين ان مسجدها قد وضعت فيه نقطة البوليس الاضافية التي تقرر ان يكون مركزها في تلك البلدة وان افراد البوليس يدخلون الجامع بأحذيتهم وبالجملة فقد تبدل جامع البلدة المذكورة من مكان للعبادة الى مقهى ، بل الى نادٍ للمنادمة ومجلس للسمر .

فنحن بدورنا نستنكر هذا العمل القبيح ونلفت نظر المجلس الاسلامي الاعلى الى وضع حد لهذه المنكرات اذ انه هو وحده المسؤول امام الله والامة عن الذب عن دين الله والاماكن التي يذكر فيها اسمه .

***

مخاطر السيارات

في يوم ١٩ الجاري بينما كان سائق السيارة رقم « ٧ سامرة » ماراً بسيارته مسرعاً قريباً من محطة طول كرم اذ مرت عجلاتها على الشاب الاديب السيد مصلح الصالح من الطيبة فكسرت احد ساقيه ، ومع ان القضية اودعت الى البوليس فلا يزال السائق المذكور حراً طليقاً يسرح ويمرح وكأنه لم يرتكب جناية ما . فنلفت انظار اولى الشأن الى وضع حد لجنايات سائقي السيارات التي تعددت وزادت عن الحد الاعلى لفاتورة عزرائيل!!!

تأييد المجلس الاسلامي

جاءنا من السيد عبد القادر عبد الله من وجهاء عرعره يقول ان ما ذكرته جريدة الكرمل من ان اهل عرعره من معارضي المجلس الاسلامي الاعلى عار عن الصحة ، والحقيقة ان اهل هذه البلدة الآنفة الذكر هم من مؤيدي المجلس في كل اعماله ، وان ما قرره المنتخبون الثانويون في جلساتهم الاخيرة هو موافق لرغائب اهل عرعره ، ويوافقون عليه بحذافيره .

التخمين والزيتون

دنا موسم الزيتون ، وكثر سارقوه في بعض قرى هذا القضاء ككفر اللبد وغيرها ومع انه تكامل نموه واصبح ناضجاً فان الحكومة حتى الآن لم تعين له مخمنين الامر الذي يضاعف اخطار اللصوص الذين اعتادوا في كل موسم ان يكتسبوا فرصة تمديد اجل المخمنين فيحرمون اصحابه جنى اتعابهم . فالى هذا الامر الهام نلفت نظر الحكومة المحلية .

حادث تهريب التمباك

حوالى الساعة الثانية عشرة زوالية من احدى ليالي الاسبوع الماضي كان قد مرَّ بطريق عنبتا ثلاثة رجال يسوقون بغلاً وحصاناً محملين تمباكاً مهرباً فاعترضهم احد اهالي البلدة المذكورة فأطلق عليه احدهم الرصاص ولما سمع اهل البلدة الطلقات النارية هرعوا جميعاً نحو الصوت وتمكنوا من تخليص ما مع المهربين من التمباك والبغل والحصان . ومن حسن الصدف ان احد افراد البوليس المدعو حافظ افندي محمود عبد الحليم من اهالي عنبتا كان موجوداً في تلك البلدة ، فذهب الى طول كرم واتى بخير الدين بك بسيسو ووديع افندي مسعد ، فاستلما اسلاب المهربين . وقد اتصل بنا ان التمباك المهرب يناهز الثمانين رطلاً اما اصحابه فولوا هاربين

مدنية القرن العشرين

من اخبار دمشق ان سيداتها قمن بمظاهرات سلمية في سبيل العفو عن المعتقلين كانت نتيجتها ان فرقها البوليس بالماء الحار .

فنحن بدورنا نقدم شكرنا الجزيل لمن اصدر هذا الامر ولمن نفذه بهذا اللين ، وتلك الشفقة ، والا فان مدنية القرن العشرين تقضي بأن تفرق حتى مظاهرات للسيدات برصاص البنادق وقذائف الرشاشات ، اليس كذلك يا رجال المطامع ؟ ويا سواس القرن العشرين ؟!!!

قدوم

قدم البلدة رصيفنا الكاتب الفاضل ايوب افندي صبري صاحب جريدة الوطنية الغراء وقد حل ضيفاً في بيت حضرة سعيد بك الحاج داود قائمقام القضاء فنرحب به ونتمنى ان تكون رحلته في هذا الصيف قد كشفت له الستار عن بعض حقائق ربما لم تتح له الفرص كشفها في الصيف الماضي

قطع الاشجار

في الاسبوع الماضي اعتدى بعض ذوي النفوس الدنيئة على كرم لاحد اهالي بلعا المدعو محمود المسعود الاحمد فقطعوا له ٦٠ غرسة تفاح بعد ان تعب في تربيتها مدة خمس سنوات وقلعوا له ايضاً ما كان في ذلك الكرم من الخضار كالبندورة وغيرها . وقد فر هؤلاء الجناة ولم يعثر عليهم بعد . فنلفت نظر الحكومة الى الضرب على ايدي الفاعلين

وفاة فاضل

فاتنا ان نذكر في عددنا الماضي خبر وفاة الوجيه المرحوم عيسى افندي شطاره من اعيان رام الله توفاه الله في بلده عن عمر يناهز العقد الخامس قضاه في الاعمال الوطنية والمشروعات الخيرية . فنتقدم الى انجاله الكرام والى ذوي قرباه بالتعزية سائلين الله ان يجعل هذا المصاب خاتمة المصائب وان لا يريهم مكروهاً بعد .

...

وتوفي الى رحمة الله في الاسبوع الماضي المرحوم عبد الرحمن الخضير من وجهاء باقة الغربية توفاه الله عن ٧٥ عاماً قضاها في الصلاح والتقوى والاعمال المفيده فنتقدم الى انجاله واهل بلده بالتعزية الخالصة سائلينه تعالى ان تكون هذه الفاجعة خاتمة الفواجع عندهم وجميل الصبر .

مذكرات سجين
١٦

بقينا نذهب الى طول كرم ونعود منها الى نابلس على الصورة التي وصفناها سابقاً الى ان انتهت تقريباً شهادات شهود الدفاع الذين بلغ عددهم ما ينيف على المائة والخمسين شاهداً وانتهت افادات شهود الاثبات وهم تقريباً خمسة وعشرون شاهداً على ما اذكر ، منهم ما يناهز الثمانية من رجال البوليس والباقي من الاهالي اثنان منهم وهما احمد الرديسي الشقي الشهير ومحمد ابو خيزران (وكلاهما من اقطاب عصابة النهب والسلب) اعتبرا شاهدي ملك والباقون من شهود الحق العام .

هذا وبعد اتمام التحقيق وانهائه عدت ظهر احد الايام ولبس معي في السيارة الاحسن افندي محمد مفتش البوليس وكان بجانب السائق رجل متحمس للوطنية يسمى السيد احمد القيسي يختلس النظر اليّ ويرسل لي ابتسامات ملأت نفسي سروراً وطمأنينة الى ان الحق لا بد وان يعلو وحاولت اثناء الطريق ان احادث حسن افندي محمد لاستجلاء رأيه عن نتيجة هذه التحقيقات فكان متكتماً نوعاً الا انه كان يصارحني بأن في المحكمة عدالة لا يؤثر عليها مؤثر وان البريء لديها بين والمجرم غير خاف امره . وقد رأيت منه في تلك السفرة خبرة بشؤون القضاء لوجوده مدة في مثل هذه الوظيفة ... وتوقفنا فجأة في الطريق لاننا رأينا كيساً مملوءاً من ثمر العناب ملقىً على جانبها ولقد كان سروري عظيماً بهذه الفاكهة التي احبها ، وكان سروري اشد عند ما سمح لي ان اشارك ركاب السيارة بالاكل منها ... وانتهينا الى سجن نابلس فاستقبلنا ذكي القدسي ببشاشته المعهودة !! واودعنا السجن ...

وفي اليوم الثاني اخرجني ذكي القدسي عند الظهر لساحة السجن فرجوته بعد قضاء حاجتي ان يسمح لي بالبقاء في الساحة برهة قليلة ليتمتع جسمي قليلاً بحرارة الشمس واستنشق رائحة الهواء الطلق اسوة ببقية السجناء الذين يقضون ساعات طويلة خارج الغرف في الصباح والظهيرة والمساء في كل يوم . وقد قلت مما قلت لاقناعه ان التحقيقات قد انتهت ولم يبق ما يخيفك يا ذكي افندي من ان ارى احداً او من اشارتي لاحد فقبل الرجاء واجلسني الى باب خرب في الساحة وقام ليصلي ، وذكي القدسي يصلي ! ، وبعد ان فرغ من صلاته عاد اليّ ليمازحني وليأخذ مني ما يقربه من آمريه ككلمة افوه بها او غير ذلك الا انه حاول عبثاً ،اخيراً اخذ يطمئنني بأن الحكم عليّ سيكون خفيفاً وانه لن يتجاوز العشر سنوات فقط لاغير فأوجعت قلبه اذ اكدت له بأن البراءة لابد وانها حاصلة لان الحق في قضيتي اوضح من نور الشمس .

وفي تلك البرهة حضر للسجن شاب ذو جسم ممتلئ صحة وعافية يشغل وظيفة كاتب السجن لأن ذكي القدسي امي وهو بحاجة الى كاتب ، واسم هذا الشاب علي افندي العسلي فبعد ان استراح قليلاً وغسل وجهه ويديه اخذ ذكي القدسي يحادثه متهكماً ويدعوه للصلاة والعبادة فوقع بينهما جدال عنيف يدور حول عبادة الله وظلم الانسان ، فذكي القدسي يقول انه يجب على الانسان ان يصلي وان يقوم بواجباته الدينية اما الكاتب فيقول ان على الانسان ان لا يظلم وان لا يضر الناس وان يكون حسن النية طيب القلب وان الله تعالى يعفو عن حقوقه ، والصلاة والعبادة من حقوق الله ، وهكذا اشتد الخلاف وحمي وطيس الجدال بينهما فطلب ذكي القدسي تحكيمي في هذا البحث فوقعت في حيرة فان قلت غير ما يريد ذكي فتلك مصيبة اذ انه يغضب مني ويزجني في غرفتي المظلمة وان قلت خلاف ما يريد كاتب السجن فالامر لا يقل خطورة ، فحاولت ان ارضي الطرفين الا ان ميلي للمصادقة على ما يقول ذكي كان اكثر خوفاً من غضبه ،وهكذا كان حكمي بجانب قول ذكي وهذا الحكم في حد ذاته كان من قبيل اغضاب الله طمعاً بعفوه وارضاء الانسان اتقاء لشره . وهكذا ظللنا بضعة ايام نسمع فيها آراء ذكي القدسي وافكاره وامثاله الغريبة .

وفي مساء ذات يوم رأيت من ذكي القدسي اهتماماً زائداً بأمر غرفة صغيرة تسمى « الزنزانة » كانت على مقربة من غرفتي ، فقد حضر اليها ومعه اشخاص لم اعرف واحداً منهم وبضعة جنود ... استلفت الحادث نظري فحاولت في تلك الليلة ، وبعد ان سكنت الضوضاء ان اعرف من في ذلك المكان السحيق الذي لا يزيد طوله عن متر وعرضه عن نصف متر ولكني عبثاً حاولت وغاية ما استطعت رؤيته في دجى ذلك الليل هو بضعة جنود تحرس تلك الغرفة وتراقب في الوقت نفسه باب غرفتي فخيل لي ان في الامر ما يتعلق بي وساورتني الهواجس طيلة ذلك الليل . وفي صباح اليوم التالي هرولت مبكراً نحو باب الغرفة الصغيرة فرأيت من بين شقوقه الشاهد المتهم علي الحمزه الذي ذكرنا حادث شهادته في العدد الماضي وقد فهمت ان معه احد المتهمين حسين القاسم وان من كان من المتهمين في عكا قد أحضر الى نابلس فرابني الامر وقلت لعل هناك نكبة جديدة ايضاً فساورني القلق حتى ظهر ذلك اليوم واذا بذكي آت اليّ قائلاً : البس ثيابك وعِ نفسك فانك مطلوب لمحل قريب فسألته عن ذلك المحل فلم يزد على ما قاله حرفاً فتهيأت وبعد قليل عاد ذكي فقادني الى باب السجن وسلمني للحرس فساقوني الى الطابق العلوي من سراي نابلس وذهبنا تواً الى غرفة حاكم الصلح فعلمت ان هناك شهادة جديدة تؤخذ علينا بالاستنابة ولدى دخولي من باب الغرفة رأيت وماذا رأيت ؟؟

يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

***

المعارف والحكومة

رفع حضرة سكرتير اللجنة التنفيذية لفخامة المندوب السامي العريضة التالية :

فخامة المندوب السامي

اخذت الامة بواسطة اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني منذ اربع سنوات تطالب الحكومة في حقها في الاشراف على التعليم وذلك بواسطة لجان انتخابية تكون هي المسؤولة عن ادارة دائرة المعارف العمومية في البلاد . وقد اقرت الحكومة هذا الطلب وشرعت في درس مشروع يخول لجاناً انتخابية ان تشرف على اعمال ادارة المعارف وتضع ميزانيتها وبرامج التعليم وانتخاب المعلمين الخ ... ولكن درسها هذا طال امره حتى خال الناس ان ليس هناك مشروعاً يدرس وانما هي كلمة تعلل بها الحكومة نفوس الناس .

وقد قابل سعادة رئيس هذه اللجنة التنفيذية مع بعض اعضائها فخامة المندوب السامي في شهر سبتمبر من العام الماضي وحادثهُ بشأن هذه اللجان وبأمر المعارف اجمالاً فصرح فخامته لسعادة رئيس اللجنة التنفيذية ان ذلك المشروع المذكور آنفاً سينتهي وضعه وينفذ ويرى فخامته باكورة اعماله قبل سفره من فلسطين في تموز اللاحق . ولما اظهر سعادة الرئيس بعض الشك في ذلك اعاد فخامته قوله ثانية مؤكداً . وقد سافر فخامته من البلاد ومر على ذلك مدة طويلة وليس لذلك المشروع اثر يذكر .

ان هذه اللجنة التنفيذية ترغب في ان تعلم القائمين بدرس مشروع المعارف ان الامة تطلب الاشراف على دائرة المعارف في هذه الدنيا وليس في الآخرة . ان في البلاد حركة شديدة وحماس ورغبة عظيمتان لتلقي العلوم وهي فرصة سانحة مقدسة يجب على البلاد انتهازها واستثمارها لخير الامة فالاسراع في تولي اللجان الاهلية المنتخبة لشؤون المعارف ضروري لانتهاز هذه الفرصة واستثمارها وتوسيع نطاقها . وان الامة لتعتقد اعتقاداً صحيحاً ان دائرة المعارف الحالية غير عاملة للوصول الى هذه الغاية ، وان الامة اولى واصلح لتعليم ابنائها . لذلك تطلب الامة الى فخامتكم تحلوا عقدة المعارف ومشروعها بما اوتيتم من عزم وحزم بأسرع مدة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٥ ايلول ١٩٣٥

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

***

حفلة تكريمية

جاءنا من نابلس الكلمة الآتية عن الحفلة التكريمية التي اقامها المحامي القدير حسني بك عبد الهادي للسيد احمد خليفه معاون مفتش معارف لواء السامرة بمناسبة نقله لمثل وظيفته في عكا .

اقام الاستاذ الفاضل حسني بك عبد الهادي في بيته حفلة وداعية للسيد احمد خليفه معاون مفتش معارف لواء السامرة بمناسبة انتقاله لمثل وظيفته الى عكا ودعا اليها عدداً عظيماً من علية القوم واساتذة المدارس فخطب في الحفلة صاحب الدعوة وتلاه احد خريجي مدرسة النجاح الوطنية فمفتش المعارف فالسيد راغب ملحس فالسيد محمد علي دروزه مدير مدرسة العرفان فالحاج نمر النابلسي ثم وقف المحتفل به وودع الحضور بأبيات رقيقة جداً ثم اختتم الحفلة حضرة العلامة حسني بك عبد الهادي وقد خرج المدعوون وكلهم السنة ثناء تنطق بشكر صاحب الدعوة الذي اكرم العلم .

***

حضارة الاسلام

وصلتنا هذه الجريدة التي تصدر في مصر لصاحبها الاستاذ علي محمد غانم شراب تصفحناها فوجدناها طافحة بالاخبار الطيبة والمقالات العلمية المفيدة . فنتمنى لهذه الصحيفة كل رواج وانتشار .

الاستعمار الصهيوني
يتجاوز فلسطين

علمت حكومة الانتداب الفرنسي في لبنان الكبير ان خانكن السمسار الصهيوني الكبير ذهب الى صور وصيدا لمشترى اراض هناك فأوعزت الى جميع مأموري الطابو بمنع اجراء البيع لليهود بتاتاً

« فلسطين »

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي:
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ - - في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا